

(٢ كور ٥: ١١-٢١)

إِذَا، يَمَا أَنَّنَا نَعْرِفُ مَخَافَةَ الرَّبِّ، نَحَاوُلُ أَنْ نُقْنِعَ النَّاسَ. وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ لَدَى اللَّهِ، وَلَكِنِّي أَمَلُ أَنْ نَكُونَ مَعْرُوفِينَ أَيْضًا فِي ضَمَائِرِكُمْ. وَلَسْنَا نَعُودُ فَنُوصِيكُمْ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ نُعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِلإِفْتِخَارِ بِنَا تُجَاهَ الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمَظْهَرِ لَا يَمَا فِي الْقَلْبِ. فَإِنْ كُنَّا مَجَانِينَ فَلِلَّهِ، وَإِنْ كُنَّا عُقْلَاءَ فَلْأَجْلِكُمْ؛ إِنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَأْسُرُنَا، لِأَنَّ أَدْرَكْنَا هَذَا، وَهُوَ أَنَّ وَاحِدًا مَاتَ عَنِ الْجَمِيعِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا مَاتُوا. لَقَدْ مَاتَ عَنِ الْجَمِيعِ، لَكِي لَا يَحْيَا الْأَحْيَاءُ مِنْ بَعْدُ لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ عَنْهُمْ وَقَامَ مِنْ أَجْلِهِمْ. إِذَا، فَمِنْذُ الْآنَ نَحْنُ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً، وَإِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً، فَالآنَ مَا عُدْنَا نَعْرِفُهُ كَذَلِكَ. إِذَا، إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلْقٌ جَدِيدٌ: لَقَدْ زَالَ الْقَدِيمُ، وَصَارَ كُلُّ شَيْءٍ جَدِيدًا. وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنَ اللَّهِ، الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالِحَةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ صَالَحَ الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، وَلَمْ يُحَاسِبِ النَّاسَ عَلَى زَلَاتِهِمْ، وَأَوْدَعَنَا كَلِمَةَ الْمُصَالِحَةِ. إِذَا فَنَحْنُ سُفْرَاءُ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ يَدْعُوكُمْ يُوَاسِطَتِنَا. فَنَسْأَلُكُمْ بِاسْمِ الْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ اللَّهِ! إِنَّ الَّذِي مَا عَرَفَ الْخَطِيئَةَ، جَعَلَهُ اللَّهُ خَطِيئَةً مِنْ أَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ فِيهِ يَرَّ اللَّهُ.